مرارة الانقلاب في فم أردوغان

د.بسام أبو عبد الله

كأن رجب طيب أردوغان يعيد علينا خطاباً سمعناه من قبل، خطاباً يقول (أمريكا خانتنا)!! هذا هو بالحرف معنى المرارة التي تخرج من فمه بعد محاولة التمرد العسكري في ١٥ / ٧ / ٢٠١٦، وكأنه أول شخص يكتشف هذه الحقيقة، من دون أن يقرأ كتب التاريخ، وتجارب الزعماء، والقادة، والملوك، والأنظمة التي خانتهم أمريكا، قد يبدو الأمر (خيانة) بمنطقنا الشرقي، ولكنه ليس كذلك بمنطق الأمريكي الذي لا يبحث عن شيء في العالم سوى مصلحته، وأهدافه من دون أن يسأل عن الوسائل التي توصله لهذه المصلحة.

هي.. هي الإمبراطورية الأمريكية لم تتغير، ولن تتغير مهما كان لون الرئيس، وثقافته، لا فرق على الإطلاق- لأن ما يحرك أمريكا: مصالحها، واستمرار هيمنتها- أما الطرق للوصول إلى ذلك فلا تحكمها الأخلاق، ولا المبادئ، وهي القضية التي تشكل جوهر الاختلاف، والصراع بينها، وبين قوى أخرى صاعدة في العالم.

حينما يسأل أردوغان الغرب قبل أيام: [هل الغرب يدعم الإرهاب أم لا؟ وهل الغرب إلى جانب الديمقراطية أم إلى جانب الانقلابات، والإرهاب؟] ليجيب بنفسه عن السؤال قائلاً: [للأسف الغرب دعم الإرهاب، ويقف لجانب الانقلابات؟؟] وليتابع خطاب المرارة: [نحن لم نتلق الدعم، كما كنا نتوقع من أصدقائنا لا أثناء، ولا بعد محاولة الانقلاب، ولم يأتِ زعيم غربي إلى تركيا ليعبر عن تعازيه، ويُظهر تضامنه مع الشعب التركي!!!].

الآن نريد أن نسأل: هل موقف أمريكا تجاه أردوغان، يختلف عن موقفها تجاه صدام حسين، أو القذافي؟ أبداً لا اختلاف في ذلك فصدام استخدم في حرب ظالمة على إيران ثماني سنوات، ثم أتت أدوات أمريكا في الخليج ليطالبوه بالديون المتراكمة بعد الحرب، بسبب فشله في تغيير الواقع، ولعبوا بأسعار النفط كي لا يتمكن من ترميم خسائره، وبعد ذلك أوحوا له بغزو الكويت لتبدأ رحلة القضاء عليه وتفكيك العراق، وتقسيمه، ووحدها سورية آنذاك وقفت مع العراق أواخر التسعينيات، وفتحت الأبواب الاقتصادية لإضعاف الحصار الخانق على الشعب العراقي، والعراق، ليس من باب الحرص على صدام، إنما من باب الحرص على العراق نفسه، وهو ما عبر عنه الرئيس بشار الأسد في قمة شرم الشيخ (آذار / ٢٠٠٣) التي أريد لها أن تشرعن احتلال هذا البعد العربي بالقول: (أنا لا أعرف صدام حسين شخصياً، وإذا كنا نختلف على صدام، فهل نختلف على العراق كبلد عربي).

أليست هي القصة نفسها تتكرر مع أردوغان لكن بسيناريو آخر، وطريقة أخرى؟ ألم تستخدم أمريكا تركيا لتدمير سورية وتفكيكها!!! وتفتيت مجتمعها إلى طوائف، وإثنيات، ومذاهب، من دون أن يفهم أردوغان أن الدور آتٍ على تركيا، وأنها ستُقسم كما غيرها من بلدان المنطقة؟

حتى أولئك الوطنيين الأتراك الذين عارضوا هذا المشروع التقسيمي وكانوا يعلون الصوت من أن تقسيم سورية، سيؤدي لتقسيم تركيا، تم وضعهم في السجون، وإزالتهم من المؤسسة العسكرية ومن مؤسسات الدولة التركية كلها تمهيداً لتنفيذ مشروع التقسيم.

يقول أردوغان بعظمة لسانه (لقد نفذنا لهم كل ما طلبوه، فماذا يريدون بعد ذلك؟) يريدون تركيا كلها، ويريدون تقسيمها ويريدون ضرب دول المنطقة ببعضها البعض، وتدمير شعوبها، وتفتيتهم إلى ملل، وطوائف، وإثنيات، هذا هو المشروع، وهذه هي أهدافه- فلماذا تبدو المرارة، والمفاجأة لدى أردوغان!!! - ألم يقل الرئيس بشار الأسد في اسطنبول (أيلول ٢٠٠٩- أمام كوادر حزب العدالة والتنمية- كلاماً للتاريخ: (إن علينا أن نتوقف عن أن نكون وقوداً لمشاريع الآخرين في منطقتنا)- محاولاً عدم تكرار تجارب التاريخ عندما اتهم الأتراك، العرب أنهم تآمروا لتدمير الإمبراطورية العثمانية، واتهم العرب- الأتراك بأنهم سبب تخلفهم، وأن عنصريتهم هي سبب تفكيك الإمبراطورية العثمانية، ومع ذلك أرادت سورية أن تنقل المنطقة إلى منطق التشابك، والمصالح، والازدهار، والتطور، والذي عبره يحقق الجميع مصالحه، وتطلعات شعوبه، من دون هيمنة، أو مقاربات طوباوية - مريضة لن تحقق أي شيء.

بغض النظر عن نبش الماضي المرير، والمآسي، والكوارث التي سببتها سياسات أردوغان تجاه سورية، والمنطقة، فإن بدء الاعتراف بأخطاء هذه السياسات، والعمل على تعديلها، والانقلاب عليها، قد يكون خطوة أولى نحو قلب المعادلات في المنطقة، وسوف ننتظر زيارة أردوغان إلى بطرسبورغ في التاسع من آب الحالي لنرى، ونختبر حجم التحولات في السياسة التركية، ذلك أن إعادة بناء الثقة هي من أصعب الخطوات في عالم السياسة.

أمريكا خائنة!! هي العبارة نفسها التي سمعناها من أردوغان، ومن بعض مدعي المعارضة السورية في الخارج، ومن السعوديين، ومن غيرهم، ولكن الدرس الذي لا يريد هؤلاء جميعاً تعلمه أن أمريكا تستخدم الحصان الرابح دائماً، وتبحث عن مصالحها، ومصالحها فقط، لأنها ليست جمعية خيرية، أو تبشيرية، وإنما إمبراطورية كبرى تقوم على مبدأ (الغاية تبرر الوسيلة)، ولا تجد صعوبة إلا مع أولئك القادة المتمسكين بمصالح شعبهم وأمتهم، لأنها البوصلة الحقيقية، أما من يعتقد أن أمريكا سوف تحميه عندما يفشل، فهو كمن يراهن على السمك في الماء.

أوباما يريد مواصلة التعاون مع موسكو

واشنطن تنفي وجود اتفاقات مع روسيا.. وموسكو ترى أن الأميركيين يحاولون «إعادة النظر فيما اتفق عليه»

الوطن - وكالات

خرج الرئيس الأميركي باراك أوباما ليعيد التأكيد على مواصلة «التعاون» مع الروس بشأن سورية على الرغم من العلاقات الصعبة والمعقدة بين البلدين، على حين نفت وزارة الخارجية الأميركية أن تكون واشنطن وموسكو قد توصلت إلى اتفاقات محددة بشأن سورية.

في المقابل، حذرت موسكو من أن الولايات المتحدة تحاول إعادة النظر في الاتفاقات التي توصل إليها الخبراء الروس والأميركيون خلال مشاوراتهم في جنيف بشأن الوضع الميداني في سورية، وتحدثت عن «لحظة صعبة جداً» في سورية، بسبب رفض واشنطن دعم العملية الإنسانية في حلب، متهمةً الولايات المتحدة وبعض حلفائها ضمن «التحالف الدولي» ضد تنظيم داعش، بـ«تسييس الوضع في حلب»، وشددت على عدم وجود أي خطط لدى الجانب السوري أو الروسي «لتنفيذ عملية عسكرية في حلب».

وأكد الرئيس الأميركي أمس ضرورة مواصلة التعاون بين واشنطن وموسكو، على الرغم من العلاقات الصعبة بين الطرفين، بغية إيجاد حل سياسي للأزمتين في سورية وأوكرانيا.

وفي مؤتمر صحفي عقده بالبيت الأبيض للتعليق على تسريب وثائق الحزب الديمقراطي، رفض أوباما التعليق على مزاعم بشأن تورط روسيا في قضية التجسس على البريد الإلكتروني للحزب الديمقراطي الأميركي، وقال: «العديد من الدول تسعى إلى قرصنة أعمال مؤسساتنا، سواء كانت حكومية أو خاصة أو غير ربحية».

وفضل أوباما المحافظة على التعاون مع روسيا. وقال: «كانت الخلافات العميقة قد برزت بيننا وروسيا، ولكننا لا نزال نستطيع، باعتقادي، أن نحاول التركيز على المسائل ذات الاهتمام المشترك». وشدد على أن العلاقات «الصعبة والقاسية» بين واشنطن وموسكو لن تمنع الطرفين من المضي للوصول إلى مرحلة انتقالية في سورية، من أجل وضع حد للمحن التي يعيشها هذا البلد.

في غضون ذلك، قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية مارك تونر إن المناقشات التي أجريت بين واشنطن وموسكو بشأن الملف السوري، لم تكن اتفاقيات، بل محاولات للتوصل إلى تفاهم بغية إيجاد حل سياسي.

وقال تونر في مقابلة مع قناة «العربية الحدث»: إن الولايات المتحدة لم تكن على دراية بـ«خطط روسيا لمهاجمة حلب ومحاصرة المدنيين».

نائب وزير الخارجية الروسية سيرغي ريباكوف

وأضاف تونر، في المقابلة التي نشرتها وزارة الخارجية الأميركية على صفحتها الرسمية باللغة العربية على موقع «تويتر» الاجتماعي: إن واشنطن تؤمن بغياب حل عسكري في سورية، مؤكداً ضرورة الوصول إلى عملية انتقال سياسي فيها عن طريق وقف المعارك، متهما الحكومة السورية بانتهاك الهدنات في الفترة الأخيرة.

وأكد أن هدف الولايات المتحدة في سورية يكمن في العودة إلى وقف الأعمال العدائية والعمل مع «المعارضة المعتدلة».

في المقابل، اتهم نائب وزير الخارجية الروسية سيرغي ريباكوف الولايات المتحدة وبعض الدول المنضوية تحت لواء «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن، بتسييس الوضع في حلب وتقديم تصورات غير صحيحة للتطورات. وأضاف: «نواجه حالياً لحظة صعبة جداً، لأن واشنطن لم تتخذ حتى الآن القرار بشأن دعمنا (في الجهود الإنسانية بحلب) وليس لديها تفهم واضح حول الاتجاه الذي ستسير فيه بشأن سورية». وأردف: «نلاحظ بقلق أن هناك حزب حرب ليس فقط في صفوف خصوم حكومة بشار الأسد في الشرق الأوسط، بل وفي واشنطن أيضاً».

واستطرد ريباكوف في تصريح صحفي له أمس قائلاً: «هناك تلاعب بالحقائق فيما يخص عمليتنا الإنسانية، وهم ينسبون إليها أهدافاً لا وجود لها على الإطلاق. ونحن نؤكد مجدداً أنه لا توجد هناك أي أهداف سوى حل القضايا الإنسانية لسكان حلب وتوفير الظروف الملائمة لتوسيع نظام وقف الأعمال القتالية». وتابع أن هناك ما يبعث على الأمل في انضمام عدد من المنظمات الإنسانية الدولية وبعض الدول قريباً لدعم العملية الإنسانية التي تنفذها الحكومة السورية والجيش الروسي في حلب.

وقال الدبلوماسي الروسي الرفيع: «لا خطط لمهاجمة حلب من قبل القوات الحكومية السورية أو لشن غارات جوية من قبل القوات الجوية الفضائية الروسية على هذه المدينة». ورفض «التفسيرات الكاذبة والضارة» للعمليات الروسية في حلب، والتي مصدرها «بعض الأوساط السياسية في واشنطن».

وأعاد إلى الأذهان أنه في إطار العملية الإنسانية، تم فتح ممرات لخروج المدنيين والمسلحين الراغبين في إلقاء السلاح من أحياء المدينة الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة. وتابع أن جزءاً من السكان قد استفادوا من هذه الفرصة وغادروا المناطق الخطيرة.

كما اتهم ريباكوف الجانب الأميركي بمحاولة إعادة النظر في الاتفاقات التي توصل إليها الخبراء الروس والأميركيون خلال مشاوراتهم في جنيف بشأن الوضع الميداني في سورية. وتابع قائلاً: «لقد تم تحقيق نتائج ما على الصعيد العسكري السياسي، لكن للأسف الشديد، تكرر الوضع الذي نواجهه دائماً خلال الفترة الماضية، وتحديدا، حاولت واشنطن مراجعة الاتفاقات التي تم التوصل إليها وراء طاولة المحادثات».

وأوضح أنه كلما تم إحراز نتائج ما، تطرح واشنطن في اليوم التالي مطالب وإنذارات جديدة، ما يؤدي إلى تدمير الاتفاقات التي توصل إليها العسكريون والدبلوماسيون.

وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية الدكتور علي حيدر ملتقياً وفداً من الجالية السورية في الكويت (سانا)

حيدر: المجتمع الدولي بعيد من تأمين ظروف استئناف جنيف

رئيس وفد الجالية بالكويت قدم لوزارة المصالحة ملفات لمغرر بهم يرغبون في تسوية أوضاعهم

سامر ضاحي

أكد وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية علي حيدر أن المجتمع الدولي ما زال بعيداً من تأمين الظروف الموضوعية لاستئناف محادثات جنيف في ظل تسييس الملف الإنساني واستمرار بعض دوله بمنح المجموعات الإرهابية غطاءً سياسياً، على حين كشف رئيس وفد الجالية السورية بالكويت وائل ناصر عن أن بعض أبناء الجالية ممن «تم التغرير بهم»، يريدون «تسوية أوضاعهم»، وتم «تقديم ملفاتهم للوزارة». وقال حيدر خلال لقائه الوفد: إن ما يسمى المجتمع الدولي ومؤسساته المختلفة ما زالوا بعيدين من تأمين الظروف الموضوعية لإطلاق المباحثات السياسية في ظل تسييس الملف الإنساني واستمرار بعض دوله بمنح المجموعات الإرهابية غطاءً سياسياً. وشدد حيدر على ضرورة توظيف الإمكانات والخبرات التي يملكها السوريون المغتربون في الخارج في مرحلة إعادة الإعمار التي يجب أن تكون بأيدي ورؤية سورية، منوهاً بالمساهمات الوطنية التي قدمت من بعض الجاليات المغتربة، وفي مقدمتها الجالية السورية في الكويت خلال الأزمة، ما يؤكد تمسك السوريين بوطنهم وهويتهم وأصالة ثقافتهم رغم تعرضهم لسياسة الضغوط التي مورست من بعض دول الاغتراب.

من جانبهم، أكد أعضاء الوفد أن الواجب الوطني يقتضي مساهمتهم بكل ما يلزم، رافضين أن يعتبروا من البعض أنهم «أصحاب مواقف رمادية».

وكان الوفد التقى أمس الأول مساعد وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان، ومفتي الجمهورية أحمد بدر الدين حسون.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» كشف رئيس الوفد أن هناك البعض من السوريين من أبناء الجالية «الذين اتخذوا بعض المواقف في بداية الأزمة بعدما تم التغرير بهم، واليوم استداروا قليلاً في مواقفهم أو استداروا بالكامل» لكن يخشون العودة إلى بلدهم واليوم يتم تقديم أوراقهم وملفاتهم لوزارة المصالحة كي تتم مساعدتهم وتسوية أوضاعهم، والحمد لله تقوم الوزارة بجهود دائمة للم الشمل وإعادة أبناء الوطن إلى سورية» للاطمئنان على وضعهم، مشيداً بالتعاون «المستمر» بين الجالية السورية في الكويت ووزارة الخارجية والمغتربين التي تقدم كل التسهيلات الممكنة حيث كانت «أبرز المشكلات (التي تواجه أبناء الجالية) هي مشكلة الجوازات، وتم حلها فوراً من وزارة الخارجية» والمغتربين.

وأضاف الناصر: إن المواطن السوري في المغتربات لديه إمكانيات المواطن السوري نفسها في الداخل الذي صمد ولم يخرج، واستمراره في حياته وعمله نوع من أنواع الصمود ومواجهة هؤلاء الإرهابيين، معتبراً أن دور السوريين في المغتربات «أيسر» قليلاً ولهم دور مهم بالتعاون مع بلدهم الأم سورية، «ولا سيما في موضوع إعادة الإعمار، والتعاون ودعم الجيش العربي السوري وتقديم المساعدات والمساهمات لعوائل الجرحى والشهداء من مدنيين وعسكريين». وأوضح أن وفده في هذه الزيارة قدم مساعدات نقدية مباشرة لجرحى الجيش العربي السوري عن طريق الأمانة السورية للتنمية. وأوضح الناصر أن وفد الجالية الذي يزور سورية حالياً يضم ٤٥ شخصاً من أبناء الجالية في الكويت وراعينا في تشكيله أن يتم تمثيل فئات الوطن السوري ومن مختلف الشرائح.

برسم وزير المصالحة

استمر لقاء حيدر والوفد نحو الساعتين افترش خلالهما الزملاء الإعلاميون الأرض بعدما ضاقت بهم سبل الحصول على كراسي في الوزارة.

وبعد وعود بتصريح للوزير عقب اللقاء غاب حيدر عن المؤتمر الصحفي، وحضر فقط أعضاء الوفد الأمر الذي أثار امتعاض الزملاء.

إحدى الإعلاميات سألت مدير المكتب الصحفي بالوزارة عن موضوع الكراسي تحديداً، وعدم احترام الصحفيين وأضافت: «ماحدا ضيفنا شي»، الأمر الذي رد عليه مدير المكتب الصحفي بالقول: «إن إمكانيات الوزارة قليلة جداً وأرجو منك كتابة شكوى رسمية حول هذا الموضوع».

دموع خلال المؤتمر

خلال حديث رئيس وفد الجالية للصحفيين حضرت امرأة مسنة كانت تبكي بصوت مرتفع وتقول إن «ابنها لديه قرار محكمة بإخلاء سبيل منذ ٦ أشهر ولكن الجهات التي تعتقله لم تفرج عنه، وإنها جاءت أكثر من مرة إلى الوزارة ولم تستطع لقاء الوزير الأمر الذي دفع مرافقة حيدر إلى إدخالها إليه، حيث وعدها بحل الموضوع بسرعة.

في سياق البحث عن فرص لفرض ضغوط على داعش

«الموك» تنشط مجدداً في الجنوب

الوطن

يبدو أن تصريحات وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر، الأسبوع الماضي حول إمكانية فتح جبهة جديدة ضد تنظيم داعش الإرهابي في جنوب سورية أعادت إلى الواجهة من جديد نشاط ما يسمى «غرفة عمليات الموك» العسكرية والتي تتخذ من العاصمة الأردنية مقراً لها وهذه المرة بإستراتيجية جديدة تقوم على «دمج» الميليشيات الجنوبية المبعثرة.

وكشف كارتر في السابع والعشرين من الشهر الماضي أن بلاده «ستواصل بشكل حثيث البحث عن فرص لفرض ضغوط على تنظيم داعش في سورية من الجنوب».

وأضاف كارتر أمام عسكريين أميركيين يستعدون للانتشار في بغداد: «سيكون من سمات هذا بالطبع تحسين الأمن لدى جيراننا الأردنيين وفصل مسرح العمليات في سورية عن مسرح العمليات في العراق»، مبيناً أن «حلفاء محليين يعملون على التواصل مع السكان من أجل فرض ضغوط على داعش من الداخل».

وفي تحقيق أجراه أحد المواقع الإلكترونية الداعمة للمعارضة، أكد قادة ميليشيات في الجنوب السوري أن «الموك» التي تقدم الدعم المالي والعسكري واللوجستي لبعض الميليشيات المسلحة في الجنوب السوري منذ سنوات؛ تنشط هذه الأيام بعمليات دمج للميليشيات الصغيرة ضمن قوة أو قوتين كبيرتين، «مستخدمة سياسة الثواب والعقاب المالي»، موضحين أن «الموك قطعت التمويل المالي، المتمثل برواتب بعض الفصائل لمدة ثلاثة أشهر؛ بهدف إجبارها على الاندماج، في حين حُرمت فصائل أخرى من التمويل نهائياً».

وفيما أوضح متزعم ميليشيا «لواء فرسان حوران»، أبو وسيم الحوراني، أن «أغلب الفصائل الموجودة في الجبهة الجنوبية المحاذية للحدود الأردنية؛ هي تابعة للجيش الحر، وتتبع في الوقت ذاته لغرفة «الموك» الموجودة في الأردن، والتي تديرها دول كأميركا وبريطانيا والسعودية والإمارات والأردن، وأكد أن «هذه الغرفة تدير فصائل الجبهة الجنوبية، وتقدم لها رواتب شهرية، وذخائر، وطروداً إغاثية»، ذكر ما يسمى رئيس المجلس العسكري لدمشق وريفها والمنطقة الجنوبية في ميليشيا الجيش الحر العقيد الفار خالد الحبوس، أن «عدد الفصائل في المنطقة الجنوبية يبلغ ١٢٠ فصيلاً، منها ٢٠ فصيلاً تتلقى الدعم، لكنه وصف المدعومين بأنهم «مجموعة فاسدين؛ ليس لديهم قيادة، ولا تنظيم، ولا إدارة، ولا مقدرة على استطلاع المعارك».

وفي إشارة واضحة إلى تزعم واشنطن لغرفة «الموك» ودعمها الميليشيات المسلحة في الجنوب اتهم الحبوس بعض الأطراف «وخاصة أميركا» بـ«محاولة عدم إيجاد أي نوع من التنظيم، أو القيادة الموحدة ضمن الجيش الحر»، مبيناً أن «أميركا تدعم كل فصيل على حدة، وأي قائد قادر على توحيد الثوار فإنهم يستبعدونه، ويختارون الانتهازيين والأصوليين فقط».

وبحسب تقديرات قادة الميليشيات؛ فإن عدد المقاتلين الموزعين بين مجموعاته الجنوبية يقرب من الـ٣٠ ألف مقاتل؛ يسيطرون على مناطق بريف دمشق ودرعا وحوض اليرموك ومناطق بالقنيطرة والسويداء، إضافة إلى مناطق محاذية للحدود الأردنية الشرقية، وتعد «جبهة ثوار سورية» البالغ تعدادها سبعة آلاف مقاتل؛ من أكبر المليشيات التي تتلقى دعماً من غرفة «الموك»، تليها «قوات شباب السنة» التي يبلغ تعدادها ستة آلاف مقاتل، ثم «جيش اليرموك» البالغ تعداده ثلاثة آلاف مقاتل، وجميعها تتبع لميليشيا «الحر».

ومن بوادر إستراتيجية «الموك» في دمج المليشيات الجنوبية؛ ظهور ما يسمى «تجمع الحق» الذي يضم ميليشيات «لواء الحرمين الشريفين، و«لواء عاصفة الجنوب»، و«لواء شهداء الحارة»، و«الفرقة ٩٩ مشاة»، فيما اندمجت ميليشيات «الفرقة ٢٤ مشاة»، و«الفرقة ٦٩ قوات خاصة»، و«اللواء الأول مهام خاصة»، تحت مسمى «الفرقة ٤٦ مشاة» بقيادة العقيد الفار يوسف المرعي، وذلك عقب محاولة «فاشلة» كانت اتبعتها «الموك» في حزيران ٢٠١٥، حيث فشلت ما سمتها بـ«عملية عاصفة الجنوب» في درعا، بالسيطرة على المدينة.

وعقب العملية الروسية في سورية التي بدأت في نهاية أيلول من العام الماضي بدا وكان «الموك» قد اختفت عن الساحة نهائياً، بحسب الموقع المعارض، لكن تصريحات كارتر أعادتها للواجهة.

المطارنة الموارنة في لبنان أدانوا الاعتداءات الإرهابية ونائب بولوني يرى أن ما يجري في سورية هو بين من يدافعون عنها وبين الإرهابيين

وكالات

على حين أدان المطارنة الموارنة في لبنان الاعتداءات التي ارتكبها المسلحون في سورية ولبنان، أكد النائب البولندي في البرلمان الأوروبي جانوش كورين ميكيه أن ما يجري في سورية هو مواجهة بين من يدافعون عن هذا البلد وعن تعدديته وتنوعه وبين إرهابيين يريدون فرض نموذجهم عليه.

واستنكر المطارنة في بيان بعد اجتماعهم الشهري أمس في قرية الديمان في قضاء بشري في محافظة الشمال التي تعد المقر الصيفي للبطركية المارونية في لبنان. برئاسة البطريرك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، «الاعتداءات الإرهابية التي تجري في سورية وفي البلدان العربية والعالم». وحيا البيان الجيش اللبناني في عيده السنوي الحادي والسبعين منوهين بالجهود التي تبذلها المؤسسة العسكرية وسائر القوى الأمنية في مكافحة الإرهاب والعمل على ضبط الحدود وحفظ الأمن في كل ربوع لبنان مشددين على ضرورة تأمين كل الدعم لهذه المؤسسة على الصعد كافة. في سياق متصل، أكد ميكيه أن ما يجري في سورية هو مواجهة بين من يدافعون عن هذا البلد وعن تعدديته وتنوعه وبين إرهابيين يريدون فرض نموذجهم عليه.

وقال ميكيه في حديث لصحيفة لبنانية نشرته أمس، وفق ما نقلت «سانا»: إن «ما يجري في سورية يجب أن يكون واضحاً... هناك المدافعون عنها.. عن سورية تعددية لكل أبنائها.. وضدهم هناك مجموعة أحادية اللون من الإرهابيين»، معرباً عن ثقته بأن «سورية وأبناءها سيربحون الحرب ضد هؤلاء الإرهابيين».

وأضاف: إنه «يعلن بشكل دائم دعمه لسورية وقيادتها ضد الإرهابيين وكذلك تأييده للموقف الروسي الداعم لها»، وأوضح أن «الكثير من السياسيين الغربيين يعبرون عن كرههم لروسيا ورئيسها فلاديمير بوتين لأنه على صواب وسياسته صائبة». واعتبر ميكيه أن الديمقراطية بنموذجها الغربي تعتبر «أغبى شكل للحكم يمكن تصوره على الإطلاق»، وأعرب عن اعتقاده بأن «الاتحاد الأوروبي لن يستمر أكثر من خمس سنوات لأن سياسات بعض أعضائه ستقوده للإفلاس وخصوصاً أن معظم دوله غارقة الآن في الديون».